**ضمائر النصب:**

وهي اثنا عشر ضميراً أيضاً:

اثنان منها للمتكلم هي: إياي، إيانا.

وخمسة للغائب هي: إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن.

وخمسة للمخاطب هي: إياكَ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياكنَّ.

وتكون هذه الضمائر في محل نصب مفعول به غالباً، وقد تقع معطوفة على اسم منصوب قبلها: إيـــاكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ، يخرجونَ الرسولَ وإياكُم.

**تطبيقات إعرابية:**

﴿ **إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ** ﴾ الفاتحة: ٤

إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

نعبد: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

وإياك: ( الواو ) عاطفة، ( إياك ) ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدم.

نستعين: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( نحن ).

﴿ **وإيايَ فارهبونِ** ﴾ البقرة: ٤٠

إياي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

فارهبون: ( الفاء ) عاطفة، ( ارهبون ) فعل أمر مبني على حذف النون، و( الواو ) ضمير متصل فاعل، و( النون ) للوقاية.

﴿ **يخرجونَ الرسولَ وإيّاكُم** ﴾ الممتحنة: ١

يخرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، ( والواو ) ضمير متصل فاعل.

الرسول: مفعول به منصوب بالفتحة.

وإياكم: ( الواو ) حرف عطف، ( إياكم ) ضمير منفصل في محل نصـــب معطـــوف علـــى الرسول.

# الضمائر المتصلة

وهي نوعان: ضمائر رفع، وضمائر نصب وجر.

## ضمائر الرفع:

ستة ضمائر ولا تتصل إلا بالأفعال، وهي: **تاء** الفاعل المتحركة، **نا** الدالة على الفاعلين، **نون** النسوة، **ألف** الاثنين، **واو** الجماعة، **ياء** المؤنثة المخاطبة.

تأتي هذه الضمائر في محل رفع فاعلاً، أو نائب فاعل، أو أسماً لكان أو إحدى أخواتها: ( فقلتُ استغفرُوا ربَّكم )، ( وعُرضوا على ربكَ صفاً )، ( فأصبحتُم بنعمتِه إخواناً ).

## تطبيقات إعرابية:

﴿ مَا بَالُ النّسوَةِ اللاتي قطَّعنَ أيديَهنَّ ﴾ يوسف: ٥٠

| | |
|---|---|
| مَا: | اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. |
| بَالُ: | خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. |
| النّسوَةِ: | مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. |
| اللاتي: | اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت. |
| قطَّعنَ: | فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و( النون ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. |
| أيديَهنَّ: | مفعول به منصوب بالفتحة، و( هن ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. |

﴿ وإِذ قُلَنا لِلمَلائكةِ اسجُدُوا لآدَمَ ﴾ الكهف: ٥٠

| | |
|---|---|
| وإِذ: | الواو حرف استئناف، و( إذ ) مفعول به مبني على السكون في محل نصب لفعل محذوف تقديره ( أذكر ). |
| قُلَنا: | فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين، و( نا ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه. |

لِلمَلائكةِ: جار ومجرور.

اسجُدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، و( واو الجماعة ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِآدَمَ: ( اللام ) حرف جر، ( آدم ) اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

| | |
|---|---|
| ﴿ أَرءَيتَ الَّذي يُكذِّبُ بالدِينِ ﴾ | الماعون: ١ |

أَرأَيتَ: ( الهمزة ) حرف استفهام، و( رأيت ) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و( التاء ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

الَّذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يُكذِّبُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو ).

بالدِينِ: جار ومجرور.

| | |
|---|---|
| ﴿ اذهَبَا إِلَى فِرعونَ إِنَّه طَغَى ﴾ | طه: ٤٣ |

اذهَبَا: فعل أمر مبني على حذف النون، و( ألف الاثنين ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَى: حرف جر.

فِرعونَ: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

إِنَّه: ( إن ) حرف توكيد ونصب، و( الهاء ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم ( إن ).

طَغَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو )، والجملة في محل رفع خبر ( إن ).

## ضمائر النصب والجر

هي أربعة ضمائر: **هاء** الغائب، **كاف** المخاطب، **ياء** المتكلم، **نا** الجماعة.

**تأتي في محل نصب في حالتين:**

١. إذا اتصلت بفعل، فتكون في محل نصب مفعول به: ضربه، سألتك، أعطاني، شكَرنا المعلمُ على اجتهادنا.

٢. إذا اتصلت بحرف ناسخ، فتكون في محل نصب اسمه: إنه، ليتك، لعلنا، لكني.

تأتي في محل جر في حالتين:

١. إذا اتصلت باسم، فتكون في محل جر بالإضافة: بيتنا، قلمي، أخوك، سيارته.

٢. إذا اتصلت بحرف جر، فتكون في محل جر بحرف الجر: عنه، فيك، إليَّ، علينا.

### تطبيقات إعرابية:

﴿ يحسَبُ أَنَّ مَالهُ أخلَدَهُ ﴾ الهمزة: ٣

| | |
|---|---|
| يحسَبُ: | فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو ). |
| أَنَّ: | حرف توكيد ونصب، ( حرف ناسخ ينصب الاسم ويرفع الخبر ). |
| مَالهُ: | اسم ( إن ) منصوب بالفتحة الظاهرة، و( الهاء ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. |
| أخلَدَهُ: | فعل ماض مبني على الفتح، و( الهاء ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو )، والجملة في محل رفع خبر ( أن ). |

﴿ اهدِنَا الِصرَاطَ المُستقيمَ ﴾ الفاتحة: ٦

| | |
|---|---|
| اهدِنَا: | فعل أمر للدعاء مبني على السكون المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( أنت )، و( نا ) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. |
| الِصرَاطَ: | مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة. |
| المُستقيمَ: | نعت منصوب بالفتحة الظاهرة. |

# الضمائر المستترة

وهي نوعان: مستترة وجوباً، ومستترة جوازاً.
ويكون الضمير المستتر في ثلاثة مواضع في الإعراب: فاعلاً، أو نائب فاعل، أو اسماً لفعل ناقص. فهو في محل رفع دائماً: نم مبكراً، المجرم عوقب بجريمته، كن مستعداً دائماً.

## ضمائر مستترة وجوباً

وهي التي لا يصح أن يقع فيها الفاعل اسماً ظاهراً، وتكون مع ضمائر المخاطب والمتكلم: نعوذُ باللهِ منَ الشيطانِ الرجيمِ.

نعوذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره ( نحن ).
بالله: جار ومجرور.

قلْ هوَ اللهُ أحدٌ.
قل: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره ( أنت ).

## ضمائر مستترة جوازاً

وهي التي يجوز أن يقع فيها الفاعل اسماً ظاهراً وتكون مع ضمائر الغائب فقط: ( الربيعُ أقبلَ فرحَبَ الناسُ بقدومهِ ).

الربيعُ: مبتدأ مرفوع بالضمة.
أقبلَ: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره ( هو ).
( ولو حاولنا إيجاد فاعل ظاهر له لجاز ذلك مثل: الربيع أقبل فصلُه ).

## ٢- العلم

اسم موضع لمعيَّن من غير احتياج إلى قرينة مثل؛ خالد، دعد، دمشق، الجاحظ، أَبو بكر، أَم حبيبة.

والأَعلام منها المفرد ((ذو الكلمة الواحدة)) ومنها المركب وإِليك أنواعه:

المركب الإضافي مثل: عبدُ اللهِ وأَبي بكرٍ وزينُ العابدين.

والمركب المزجي وهو ما تأَلف من كلمتين مندمجتين مثل (حضْرَ موتَ وبعلَبك وبختُنصَّرَ ومعد يكربَ وقالي قلا) فجزؤه الأَول يبنى على الفتح إلا إذا كان ياءً فيسكن، وجزؤه الثاني يعرب حسب العوامل ممنوعاً من الصرف. وما كان جزؤه الثاني كلمة (ويهِ) بني على الكسر وقدرت عليه العلامات الثلاث.

والمركب الإسنادي ما كان جملة في الأَصل مثل تأَبط شراً (الشاعر المعروف)، وبرَق نحرُه، وجادَ الحقُ، وشاب قرناها (اسم امرأَة)، فيبقى على حركته التي كان عليها قبل أَن ينقل إلى العلمية وتقدر عليه العلامات الثلاث، ففي قولك (أُعجبت بشعر تأَبط شراً): (تأَبط شراً) مبني على السكون في محل جر بالإِضافة.

والعلم إذا تصدر بـــ(أَب) أَو (أُم) سمي كنية مثل (جاءَ أَبو سليم مع أُخته أُم حبيب)، وإِذا دل على رفعة صاحبه أَو ضعته أَو حرفته أَو بلده فهو اللقب مثل: الرشيدُ والجاحظ والأَعشى والنجار والبغدادي.. إلخ وما عداهما فهو الاسم.

فإِذا اجتمعت الثلاثة على مسمى واحد بدأت بأَي شئت، ولكن يتأَخر اللقب عن الاسم، فتقول: كتاب الحيوان لأَبي عثمانَ عمرو بنِ بحرٍ الجاحظِ، أَو لعمرو بن بحر الجاحظِ أَبي عثمانَ، أَو لعمروِ بن بحرِ أَبي عثمان الجاحظِ.

هذا وأَكثر الأَعلام كانت في الأَصل اسماً أَو وصفاً أَو فعلاً أَو جملة، ثم نقلت إلى العلمية فسموها أَعلاماً منقولة وهي أَكثرها وجوداً. وبعض الأعلام مثل سُعاد وضعت من أَول أمرها علماً فسموها أعلاماً مرتجلة.

هذه الأعلام التي مرت كلها أعلام شخصية، وهناك (العلم الجنسي) وهو اسم أطلق على جنس فصار علماً على كل فرد من أفراده، ويشبه من حيث المعنى النكرة المعرفة بـــ(ال)

الجنسية، فكما تقول: (الذئب مخاتل) تقول (ذؤالةُ مخاتل) وذؤالةُ علم على الذئب، والأعلام الجنسية كلها سماعية وإليك طوائف منها:

فمن أعلام أجناس الحيوان:

الأخطل، الهر، أسامة: الأسد، ثُعالة: الثعلب، أبو جعدة: الذئب، أبو الحارث: الأسد، أبو الحصين: الثعلب، ذُؤالة: الذئب، ذو الناب: الكلب، أم عامر: الضبع، أم عِرْيط: العقرب، أبو المضاء: الفرس.

ومن أعلام طوائف البشر:

تُبّع: لمن ملك اليمن، خاقان: لمن ملك الترك، فرعون: لمن ملك مصر، قيصر: لمن ملك الروم، كسرى: لمن ملك الفرس، النجاشي: لمن ملك الحبشة.

أبو الدَغفاء: الأحمق، هيّان بن بيّان: مجهول العين والنسب.

ومن أعلام المعاني:

بَرّة: البر، حمادِ: المحمدة، سُبحان: التسبيح، فجارِ: الفجور، أم قشعم: الموت، كيسان: الغدر، يسارِ: اليُسر.

## فصل: أسماء الإشارة

اسم الإشارة ما وضع لمشار إليه وهو: ذا للمفرد المذكر وذي وتي وته وتا للمفرد المؤنث، ذان للمثنى المذكر في حالة الرفع وذين في حالة النصب والجر وتان للمثنى المؤنث في حالة الرفع وتين في حالة النصب والجر، والجمع مذكراً كان أو مؤنثاً أولاء بالمد عند الحجازيين وبالقصر عند التميميين ويجوز دخول هاء التنبيه على أسماء الإشارة نحو: هذا وهذه وهذان وهذين وهاتان وهاتين وهؤلاء، وإذا كان المشار إليه بعيداً لحقت اسم الإشارة كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية نحسب المخاطب نحو: ذاكَ وذاكِ وذاكما وذاكم وذاكن؛ ويجوز أن تزيد لاماً نحو: ذلكَ وذلكِ وذلكما وذلكم وذلكن؛ ولا تدخل اللام في المثنى وفي الجمع في لغة من مده، وإنما تدخل فيهما حالة البعد الكاف نحو ذانكما وتانكما وأولئك، وكذلك على المفرد إذا تقدمته هاء التنبيه نحو هذا؛ فيقال في حالة البعد هذاك ويشار إلى المكان القريب بهنا أو ههنا نحو: {إنا ههنا قاعدون}؛ وإلى المكان البعيد بهناك او هنالك أو هَنَّا أو هِنَّا أو ثَمَّ نحو: {وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ } (٢٠) سورة الإنسان

---

## أسماء الإشارة

وهي: ذلك، هذا: للمفرد المذكر.

تلك، هذه: للمفردة المؤنثة وجمع غير العاقل.

هؤلاء، أولئك: للجمع المذكر المؤنث.

هنا، هناك: للمكان

أما: " هذان، هاتان ": فهما من أسماء الإشارة لكنهما معربان إعراب المثنى.

**تطبيقات إعرابية:**

| | |
|---|---|
| ﴿ وإنَّهُ عَلَى ذَلكَ لَشَهيدٌ ﴾ | العاديات: ٧ |

وإنَّهُ: الواو حرف عطف، و( إن ) حرف توكيد ونصب، و( الهاء ) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم ( إن ).

عَلَى: حرف جر.

ذَلكَ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل جر بـــ ( على ).

لَشَهيد: ( اللام ) المزحلقة للتوكيد، و( شهيد ) خبر إن مرفوع بالضمة.

| | |
|---|---|
| ﴿ أُولَئكَ هُم خيرُ البريةِ ﴾ | البينة: ٧ |

أولَئكَ: اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

هُم: ضمير فصل لا محل له.

خيرُ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

البريةِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

| | |
|---|---|
| ﴿ وهَذَا البلدِ الأَمينِ ﴾ | التين: ٣ |

وهَذَا: الواو حرف عطف، و( هذا ) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر معطوف.

البلدِ: بدل مجرور بالكسرة الظاهرة.

الأَمين: نعت مجرور بالكسرة لـــ ( البلد ).

| | |
|---|---|
| ﴿ تلكَ ءاياتُ الكتابِ الحكيمِ ﴾ | لقمان: ٢ |

تلكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

آياتُ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

الكتابِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

الحكيمِ: نعت مجرور بالكسرة الظاهرة.

| | |
|---|---|
| ﴿ إنَّ هذهِ أُمتُكُم أُمَّة واحِدةً ﴾ | الأنبياء: ٩٢ |

إنَّ: حرف توكيد ونصب.

هذهِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم ( إن ).

أمتُكُم: خبر ( إن ) مرفوع بالضمة الظاهرة، و( الكاف ) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم للجمع.

أُمَّة: حال منصوب بالفتحة الظاهرة.

واحِدةً: نعت منصوب بالفتحة الظاهرة.

﴿ إنَّ هؤلاءِ لشِرذمةٌ قليلوُنَ ﴾ الشعراء: ٥٤

إنَّ: حرف توكيد ونصب.

هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم ( إن ).

لشِرذمةٌ: ( اللام ) المزحلقة للتوكيد، و( شرذمة ) خبر ( إن ) مرفوع بالضمة الظاهرة.

قليلوُنً: نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

## فصل في الاسم الموصول

الاسم الموصول هو ما افتقر إلى صلة وعائد وهو ضربان:نص ومشترك، فالنص ثمانية ألفاظ: الذي للمفرد المذكر والتي للمؤنث واللذان للمثنى المذكر واللتان للمثنى المؤنث في حالة الرفع، واللذين واللتين في حالة النصب والجر، والأولى واللذين بالياء مطلقاً لجمع المذكر، وقد يقال اللذون بالواو في حالة الرفع واللائي واللاتي، ويقال اللواتي لجمع المؤنث وقد تحذف ياؤها نحو: {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ } (٧٤) سورة الزمر؛ {قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا } (١) سورة المجادلة؛ {وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ } (١٦) سورة النساء؛ { رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا } (٢٩) سورة فصلت؛ {وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ} (١٠) سورة الحشر؛ {وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ } (٤) سورة الطلاق؛

{وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ } (١٥) سورة النساء؛ والمشترك ستة ألفاظ: من وما وأي و أل وذو وذان فهذه الستة تطلق على المفرد و المثنى وللمجموع المذكر من ذلك والمؤنث؛ وتستعمل من للعاقل وما لغير العاقل، تقول في من : يعجبني من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتاك ومن جاءوك ومن جئنك؛ وتقول في ما جوابا لمن قال: اشتريت حماراً أو آتانا أو حمارين أو أتانين أو حُمرا أو أُتناً؛ يعجبن ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتم وما اشترين، وقد يعكس ذلك فتستعمل من لغير العاقل نحو: { فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ } (٤٥) سورة النـــــور؛ وتستعمل ما لغير العاقل نحو: { مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ } (٧٥) سورة ص؛ والأربعة الباقية تستعمل للعاقل وغيره، تقول في أي: يعجبني أي قام وأي قامت وأي قاما وأي قاموا وأي قمنا سواء كان القائم عاقلا أو حيوانا؛وأما أل فإنما تكون اسما موصولا إذا دخلت على اسم الفاعل أو اسم المفعول كضارب والمضروب أي الذي ضرَب والذي ضُرِبَ نحو: {إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ } (١٨) سورة الحديد؛ {وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٥) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٦) } سورة الطور؛ وأما ذو فخاصة بلغة طيئ تقول جاءني ذو

قام وذو قامت وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن؛ وأما ذا فشرط كونها موصولا أن تتقدم عليها ما الاستفهامية نحو: ما ذا ينفقون؛ أو من الاستفهامية نحو من ذا جاءك، وأن لا تكون ملغاة بأن يقدر تركيبها مع ما نحو : ماذا صنعت؟ إذا قدرت ماذا اسما واحدا مركباً.

وتفتقر الموصولات كلها إلى صلة متأخرة عنها وعائد، والصلة لإما جملة أو شبهها، الجملة ما تركب من فعل وفاعل نحو: جاء الذي قام أبوه؛ وقوله تعالى: {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ } (٧٤) سورة الزمر؛ من مبتدأ وخبر نحو: جاء الذي ابوه عندك؛ ما عندكم ينفد؛ وثانيها: الجار والمجرور، نحو: جاء الذي في الدار؛ {وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ} (٤) سورة الانشقاق؛ ويتعلق الظرف والجار والمجرور إذا وقع صلة بفعل محذوف وجوباُ تقديره استقر؛ والثالث: الصفة الصريحة ، والمراد بها اسم الفاعل واسم المفعول، وتختص بالألف واللام كما تقدم؛ والعائد ضمير مطابق للموصول في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تقدم في الأمثلة المذكورة، وقد يحذف نحو: {ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا} (٦٩) سورة مريم؛ أي: الذي هو أشد نحو: {وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} (١٩) سورة النحل؛ أي الذي تسرونه والذي تعلنونه؛ ونحو : { وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ} (٣٣) سورة المؤمنون.

---

## الأسماء الموصولة

وهي نوعان: **خاصة ومشتركة**.

فالخاصة هي: ( **الذي** ) للمفرد المذكر، ( **التي** ) للمفردة المؤنثة، ( **الذين** ) لجمع المذكر، ( **اللاتي** أو **اللائي** ) لجمع المؤنث، أما ( **اللذان واللتان** ) فيستخدمان للمثنى لكنهما معربان إعراب المثنى وليسا مبنيين.

والمشتركة هي: ( **من** ) للعاقل، ( **ما** ) لغير العاقل، وسميت مشتركة لأنها تستخدم للمفرد والمثنى والجمع مذكراً كان أو مؤنثاً.

ولا بد أن تأتي بعد الاسم الموصول جملة تسمى: **جملة صلة الموصول**، وذلك لأن الاسم الموصول اسم مبهم لا يفهم المقصود به إلا بجملة الصلة.

ويجب أن تشتمل جملة الصلة على ضمير يعود على الاسم الموصول يسمى: **العائد**، وقد تكون جملة الصلة:

١. **اسمية**: أتستبدلونَ الذي ( هوَ أدنى ) بالذي هوَ خيرٌ.
٢. **فعلية**: يومَ يتذكرُ الإنسانُ ما ( سعى ).
٣. **شبه جملة**: [ **ظرفاً** ]: ( ارحمْ مَنْ دونكَ ).
٤. **شبه جملة**: [ **جار ومجرور** ]: ( ارحمُوا مَنْ في الأرضِ ).

## تطبيقات إعرابية:

**﴿ يدخلُ مَن يشآءُ في رحمتِهِ ﴾** الإنسان: ٣١

يدخلُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو ).

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يشآءُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو ) والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

في: حرف جر.

رحمتِهِ: اسم مجرور بالكسرة، و( الهاء ) ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

**﴿ يوم يتذكَّرُ الإنسَانُ ماَ سَعَى ﴾** النازعات: ٣٥

يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة.

يتذكَّرُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

الإنسَان: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ماَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

سَعَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو ).

**﴿ اقرأ باسم ربّكَ الذَّي خَلَقَ ﴾** .العلق: ١

اقرأ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( أنت ).

باسم: جار ومجرور.

ربّكَ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، و( الكاف ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الذَّي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت لـــ ( رب ).

خَلَقَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره ( هو ).

**﴿ أَلَمَ يأنِ للَّذينِ ءامنُوا أن تَخشَعَ قُلُوُبُهم لذكرِ اللّهِ ﴾** الحديد: ١٦

أَلَمَ: الهمزة حرف استفهام ( لم ) حرف نفي وجزم وقلب.

يأنِ: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة.

للَّذين: اللام حرف جر، ( الذين ) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام.

آمنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و( الواو ) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أن: حرف مصدري ونصب.

تَخشَعَ: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة.

قُلُوُبُهم: فاعل مرفوع بالضمة، و( هم ) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل لـــ ( يأن ).

لذكرِ: جار ومجرور.

اللّهِ: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

**﴿ ما بالُ النِسوةِ اللاتي قطَّعن أيديهُنَّ ﴾** يوسف: ٥٠

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بالُ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

النِسوةِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

اللاتي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت.

قطَّعن: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و( النون ) ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أيديهُنَّ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، و( هن ) ضمير متصل مبني على الفتح في محـــل جر مضاف إليه.

**﴿ وَلاَ تقتُلُوا النفَّسَ الَّتي حرَّمَ اللَّهُ إلاَّ بالحَقِّ ﴾** الإسراء: ٣٣

وَلاَ: الواو حرف عطف، و( لا ) حرف نهي وجزم.

تقتُلُوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و( واو الجماعة ) ضـــمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

النفَّسَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

الَّتي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت.

حرَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح.

اللَّهُ: اسم الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

إلاَّ: حرف استثناء.

بالحَقِّ: جار ومجرور.

## ٥- المعرف بـــ (ال)

اسم اتصلت به ((ال)) فأَفادته التعريف.

وهي قسمان ((ال)) العهدية، و((ال)) الجنسية.

((ال)) العهدية: إذا اتصلت بنكرة صارت معرفة دالة على معين مثل (أَكرم الرجلَ)، فحين تقول (أَكرم رجلاً) لم تحدد لمخاطبك فرداً بعينه، ولكنك في قولك (أَكرم الرجل) قد عينت له من تريد وهو المعروف عنده.

والعهد يكون ذكرياً إِذا سبق للمعهود ذكر في الكلام كقوله تعالى: {إِنّا أَرْسَلْنا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شاهِداً عَلَيْكُمْ كَما أَرْسَلْنا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولاً، فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ}.

ويكون ذهنياً إِذا كان ملحوظاً في أَذهان المخاطبين مثل: {إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ}.
ويكون حضورياً إِذا كان مصحوبها حاضراً مثل: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ} أَي في هذا اليوم الذي أَنتم فيه.

((ال)) الجنسية: وهي الداخلة على اسم لا يراد به معين، بل فرد من أفراد الجنس مثل قوله تعالى: {خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ} وهي إِما أَن ترادف كلمة (كل) حقيقة كالمثال السابق: خُلقَ كلُّ إِنسانٍ من عجلٍ، فتشمل كل أَفراد الجنس.
وإِما أَن ترادف كلمة (كل) مجازاً فتشمل كل خصائص الجنس وتفيد المبالغة مثل: أَنت الإِنسانُ حقاً.

تعريف الأعداد:

إذا أَردت تعريف العدد فإن كان مضافاً عرفت المضاف إليه مثل عندي خمسة الكتب المقررة وتسع الوثائق المطلوبة؛ وإن كان مركباً عرفت الجزءَ الأَول: اشتريت الخمسة عشر كتاباً والسبع عشرة صحيفة.

وإن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه عرفت الجزأَين معاً مثل: أَحضر الثلاثةَ والخمسينَ ديناراً.

### ٦- المضاف إلى معرفة

هو اسمٌ نكرة اكتسب التعريف لإضافته إلى معرفة .

أ- المضاف إلى المحلى بال : قرأتُ سيرة الرسول .

ب- المضاف إلى العلم : بيروت عاصمة لبنان .

ج- المضاف إلى اسم الإشارة : أساس هذا النجاح المثابرة.

د- المضاف إلى اسم الموصول : صراط الذين أنعمت عليهم .

هـــ - المضاف إلى الضمير : البيت الحرام قبلتنا.

## فصل في أفعال المقاربة

وأما أفعال المقاربة فهي ثلاثة أقسام: ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو كاد وكَرَبَ؛ وما وضع على رجاء الخبر وهو عسى وحرى واخلولق؛ وما وضع لدلالة على الشروع وهو كثير نحو: طفق وعلق وأنشأ و أخذ وجعل، وهذه الأفعال تعمل عمل كان؛ فترفع المبتدأ وتنصب الخبر؛ إلا أن خبرها يجب ان يكون فعلا مضارعا مؤخراً عنها رافعا لضمير اسمها غالباً؛ ويجب اقترانه بأن إن كان الفعل حرى واخلولق نحو: حرى زيد أن يقوم؛ واخلولقت السماء أن تمطر؛ ويجب تجرده من أن بعد أفعال الشروع نحو: { وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ } (٢٢) سورة الأعراف؛ والأكثر في عسى وأوشك الاقتران بأن نحو: { فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ } (٥٢) سورة المائدة؛وقله عليه الصلاة والسلام:"يوشك أن يقع فيه"؛ والأكثر في كاد وكرب تجرده من أمره نحو: { فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ} (٧١) سورة البقرة؛ وقول الشاعر:

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

---

**أفعال المقاربة والرجاء والشروع**

هي : كاد وأخواها من الأفعال الناقصة، التي تعمل عمل كان، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

**أقسامها : تنقسم كاد وأخواها ثلاثة أقسام .**

الأول : ما دل على المقاربة ، وهي : كاد ، وأوشك ، وكرب . وهذه الأفعال سميت بأفعال المقاربة ؛ لأنها تدل على قرب وقوع الخبر .

نحو : كادَ الوقتُ يقطعُنا . وأوشكَ الماءُ أن يغيضَ . وكربَ المطرُ يهطلُ .

الثاني : ما دل على الرجاء ، وهي : عسى ، وحرى ، واخلولق .

وسميت بأفعال الرجاء لأنها تفيد تمني وقوع الخبر. نحو قوله تعالى: { عسى ربُّكم أنْ يرحَمَكُم } وقوله تعالى:{ عسى اللهُ أنْ يأتيَ بالفتحِ }

الثالث : ما دل على الشروع، وهي : جعل، وأخذ، وأنشأ، وشرع، وطفق، وهبَّ، وبدأ، وابتدأ، وقام، وانبرى.

نحو: شرعَ المهندسونَ يخططونَ الملعب، وأخذَ العمالُ يضعونَ حجرَ الأساسِ.

أحكامها: ينطبق على كاد وأخواتها ما ينطبق على كان وأخواتها من أحكام.

**خبر كاد وأخواتها :**

يختلف خبر كاد وأخواتها عن خبر كان وأخواتها ؛ لأن خبر كاد لا يكون إلا جملة فعلية فعلها مضارع مسند إلى ضمير يعود إلى اسمها ، وبعضها يقترن بأن المصدرية ، وبعضها يمتنع اقترانه.

تنقسم كاد وأخواتها من حيث اقتران أخبارها بأن إلى ثلاثة أقسام :

١ ــ أفعال تقترن أخبارها بــ " أن " كثيرا ، وهي : حرى ، واخلولق .

نحو : حرى المسافر أن يعود ، واخلولق المطر أن يسقط .

٢ ــ أفعال يجوز اقترانها بــ " أن " . وهي : كاد ، وأوشك ، وكرب ، وعسى .نحو قوله تعالى : { عسى ربي أن يهديني سواء السبيل }

٣ ــ ما يمتنع اقتران خبره ب " أن " .

تمتنع أخبار جميع أفعال الشروع الاقتران بأن ، وعلة عدم الاقتران أن المقصود من هذه الأفعال وقوع الخبر في الحال ، و " أن " للاستقبال ، فيحصل التناقض باقتران أخبار تلك الأفعال بها .

- ومن المعروف أن جميع أفعال المقاربة والرجاء والشروع أفعال جامدة لا تتصرف ، فلم يسلم منها إلا صيغة الماضي فقط ماعدا : كاد وأوشك . فإنهما يتصرفان.

مثال الماضي من كاد قوله تعالى : { كادَ ليضلَّنا عن آلهتِنا }

والمضارع قوله تعالى : { يكادُ البرقُ يخطفُ أبصارَهم }

- تختص عسى واخلولق وأوشك من بين أخوات " كاد " بأنها تأتي تامة تكتفي بفاعلها إذا تلاها المصدر المؤول من أن والفعل دون أن يفصل بينها وبين المصدر فاصل ، ويكون المصدر هو الفاعل .

نحو : عسى أنْ تحضرَ الليلةَ . واخلولقَ أنْ تشاركَ في الحفلِ ، وأوشكَ أنْ نسافرَ. ومنه قوله تعالى: { وعسى أنْ تكرهُوا شيئا وهوَ خيرٌ لكم وعسى أنْ تحبُّوا شيئاً وهوَ شرٌ لكم } وقوله تعالى: { فعسى أنْ يكونَ من المفلحينَ}وقوله تعالى : { عسى أنْ يبعثَك ربُّك مقاماً محموداً }

- احتار النحاة حول خبر " كاد " وأخواتها مما يستوجب اقترانه بـــ " أن " المصدرية ، أيكون الخبر المصدر المؤول ، أم الفعل فقط ، وقد ذهب بعضهم إلى أن " أن " ليست المصدرية التي تسبك مع فعلها بمصدر ؛ لئلا يكون الخبر مفردا ، وليلا يخبر بالمعنى عن اسم ذات . ورضي البعض بمصدرية " أن " على أن يقدر مضاف محذوف قبل المصدر . نحو : عسى الغيمُ أنْ يتبددَ . نقول : عسى الغيمُ ذا تبددٍ . وأوشكَ الطفلُ أن يتكلمَ . نقول : أوشكَ الطفلُ ذا تكلمٍ .

**نماذج من الإعراب**

**قال تعالى : { عسَى اللهُ أنْ يأتِيَ بالفتحِ } .**

عسى : فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

الله لفظ الجلالة اسم عسى مرفوع بالضمة .

أن يأتي : أن حرف مصدري ونصب مبني على السكون ، يأتي : فعل مضارع منصوب بـــ " أن " وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على لفظ الجلالة .

والمصدر المؤول من أن والفعل في محل نصب خبر عسى .

بالفتح : جار ومجرور متعلقان بـــ " يأتي " .

**قال تعالى : { يكادُ البرقُ يخطفُ أبصارَهم }**

يكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة .

البرق : اسم يكاد مرفوع بالضمة الظاهرة .

يخطف : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على البرق .

أبصارهم : مفعول به منصوب بالفتحة ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة

وجملة يخطف أبصارهم في محل نصب خبر يكاد .

**قال الشاعر: يوشكُ منْ فرَّ من منيتِه      في بعضِ غراتِه يوافقُها**

يوشك : فعل مصارع ناقص مرفوع بالضمة .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم أوشك .

فر : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

من منيته : جار ومجرور متعلقان بفر ، ومنية مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

في بعض : جار ومجرور متعلقان بيوافقها الآتي ، وهو مضاف .

غراته : مضاف غليه مجرور بالكسرة ، وغرات مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

يوافقها : يوافق فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به.

وجملة يوافقها في محل نصب خبر يوشك.

الشاهد قوله : يوافقها ، فهو فعل مضارع مجرد من أن المصدرية في محل نصب خبر يوشك .

## باب الأسماء العاملة عمل الفعل

اعلم أن أصل العمل للأفعال ؛ فيعمل عمل الفعل من الأسماء سبعة:

الأول: المصدر بشرط أن يحل محله فعل مع أن أو مع ما نحو: يعجبني َضْرُبكَ زيداً؛ أي أن تضرب زيداً، ونحو: يعجبني ضربك زيداً أي ما تضربه به.

وهو ثلاثة أقسام: مضاف ومنون ومقرون؛ فإعماله مضافاً أكثر من إعمال القسمين كالمثالين، وكقوله تعالى: { وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ } (٢٥١) سورة البقرة؛ وعمله منوناً أقيس نحو: {أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يتيماً (١٥) }سورة البلد؛ وعمله مقروناً بأل شاذ كقوله: ضعيف النكاية أعداءه.

الثاني: اسم الفاعل كضارب ومُكرم؛فإن كان بأل عمل مطلقاً نحو: هذا الضارب زيداً أمس أو الآن أو غداً، وإن كان مجرداً من أل عمل بشرطين: كونه للحال أو الاستقبال واعتماده على نفي أو استفهام أو مخبراً عنه أو موصوف نحو:ما ضارب زيد عمراً، وأضارب زيد عمراً؟ وزيد ضارب عمراً؛ ومررت برجل ضارب عمراً.

والثالث أمثلة المبالغة وهي: ما كان على وزن أفعل و وزن مفعول أو مفعال أو فعيل أو فعل وهي كاسم الفال، فما كان صلة لأل عمل مطلقا نحو: جاءَ الضرابُ زيداً؛ وإن كان مجردا منها عمل بشرطين، نحو: ما ضَّراب زيدٌ عمراً.

الرابع: اسم المفعول، نحو: مضروب ومكرم؛ ويعمل عمل الفعل المني للمفعول وشرط عمله كاسم الفاعل نحو: جاءَ المضروبُ عبدُه؛ وزيدٌ مضروبٌ عبدُه، فعبده نائب الفاعل في المثالين.

الخامس: الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد كحسن وظريف، ولمعمولها ثلاث حالات: الرفع على الفاعلية نحو: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهُه وظرفٍ لفظُه؛ والنصب على التشبيه بالمفعول إن كان معرفة نحو: مررتُ برجلٍ حسنُ الوجهَ أو حسنٌ وجهَه، وعلى التمييز إن كان نكرة نحو: مررتُ برجلٍ حسنٍ وجهاً؛ والجر على الإضافة نحو: مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ؛ ولا

يتقدم معمول الصفة عليها؛ ولا بد من اتصاله بضمير الموصوف إما لفظاً كما في زيدٌ حسنٌ وجهُه، أو معنى نحو: مررتُ برجلٍ حسنِ الوجهِ.

السادس: اسم التفضيل نحو: أكرم و أفضل ولا ينصب المفعول به اتفاقا ولا يرفع الظاهر إلا في مسألة الكحل؛ وضابطها أن يكون في الكلام نفي وبعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل وبعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين نحو: ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحلَ منه في عين زيد. ويعمل في التمييز نحو: { أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا} (٣٤) سورة الكهف؛ وفي الجار والمجرور والظرف نحو: زيد أفضل منك اليوم.

السابع: اسم الفعل وهو ثلاثة أنواع: ما هو بمعنى الأمر وهو الغالب: كصه بمعنى اسكت ومهٍ بمعنى انكفف، وآمين بمعنى استجب وعلك زيداً بمعنى ألزمه ودونك بمعنى خذه وما هو بمعنى الماضي كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق؛ والمضارع نحو أوَّه بمعنى أتوجع، وأف بمعنى أتضجر، ويعمل اسم الفعل عمل الفعل الذي هو بمعناه ولا يضاف ، ولا يتقدم معموله عليه، وما نون منه فنكرة، وما لم ينون فمعرفة.

---

## عمل المصدر واسمه[١]:

المصدر أَصل الفعل، ولذلك يجوز أَن يعمل هو واسم المصدر عمل فعلهما في جميع أحواله:

١- مجرداً من ((ال)) والإضافة، مثل (أَمرٌ بمعروف صدقة، وإِعطاءٌ فقيراً كساءً صدقة) فالجار والمجرور (بمعروف) تعلقاً بالمصدر (أَمرْ) لأَن فعله (أَمر) يتعدى إلى المأْمور به بالباءِ، و(إعطاءُ) المصدر نصبت مفعولين لأَن فعلها ينصب مفعولين.

٢- مضافاً مثل: أَعجبني تعلُّمك الحسابَ. فــ(الحساب) مفعول به للمصدر (تعلم) والكاف مضاف إليه لفظاً وهو الفاعل في المعنى.

٣- محلى بــ((ال)) مثل: ضعيف النكايةِ أعداءَه. فــ(أعداءَ)مفعول به للمصدر (النكاية).

---

[١] اسم المصدر: ما دل على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله دون عوض أَو تقدير فهو اسم مصدر مثل: عطاء من (أَعطى إِعطاء)، و(سلام) من (سلَّم تسليماً)، و(عون) من (أَعان إِعانة)، و(زكاة) من (زكَّى تزكية).

ولا يعمل المصدر واسم المصدر إلا في حالين:

١- أَن ينوبا عن فعلهما: عطاءً الفقيرَ، حبساً المجرمَ.

٢- أن يصح حلول الفعل محلهما مصحوباً بـــ(أَنْ) المصدرية أَو (ما) المصدرية تقول: يعجبني تعلُّمك الحسابَ = يعجبني أن تتعلم الحسابَ، وإذا كان الزمان للحال قلت: يعجبني ما تتعلمُ الحسابَ اليوم.

وعلى هذا لا تعمل المصادر التي لا يراد بها الحدوث مثل (أُحب صوت المطرب، أَنت واسع العلم)، ولا المصادر المؤكدة مثل (أَكرمت إكراماً الفقيرَ) فالفقير مفعول للفعل (أَكرم) والمصدر مؤكد لا عمل له، ولا المصادر المبنية للنوع أَو العدد مثل (زرت زورتين أخاك فإذا له صوتٌ صوتَ سبع) فـــ(أَخاك) نصب بالفعل (زرت) لا بالمصدر المبين للعدد، و(صوتَ) لم تنصب بالمصدر السابق (صوتٌ) ولكن بفعل محذوف تقديره (يصوت). وكذلك المصادر المصغرة لا تعمل فلا يقال (سرني فُتيْحك الباب).

أحكام ثلاثة:

١- لا يتقدم مفعول المصدر عليه إلا إذا كان المصدر نائباً عن فعله مثل: (المجرمَ حبساً) أَو كان المعمول ظرفاً أَو جاراً ومجروراً مثل: (تتجنبُ بالدارِ المرورَ). ولا يقال: (الفقيرَ يعجبني إكرامُك).

٢- إذا أُريد إِعمال المصدر أُخر نعته: (تفيدُك قراءَتُك الدرسَ الكثيرةُ) ولا يقال (تفيدُك قراءَتك الكثيرةُ الدرسَ).

٣- يجوز في تابع المعمول المضاف إِليه المصدر الجر مراعاةً للفظ والرفع أَو النصب مراعاةً للمحل مثل: (سررتُ بزيارةِ أَخيكَ وأَبيهِ = وأَبوه). (ساءَني انتهارُ الفقيرِ والمسكينِ = والمسكينَ).

شواهد من القرآن الكريم:

١- {وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَواتٌ وَمَساجِدُ يُذْكَرُ فِيها اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ} [الحج: ٤٠/٢٢]

٢- {وَلِلَّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ}[آل عمران: ٩٧/٣]

٣- {فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، وَما أَدْراكَ ما الْعَقَبَةُ، فَكُّ رَقَبَةٍ، أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ، يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ، أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ} [البلد: ٩٠/١١-١٦]

## اسم الفاعل وعمله:

يصاغ اسم الفاعل للدلالة على من فعل الفعل على وجه الحدوث: مثل: أكاتب أَخوك درسه، أَو على من قام به الفعل مثل: مائت سليم.

ويشتق من الأَفعال الثلاثية على وزن فاعل مثل: ناصر، قائل، واعد، رام، قاض، شادّ. ويكون من غير الثلاثي على وزن مضارعه المعلوم بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره مثل: مُكْرِم، مُسْتغفِر، متخاصِمان، متجمِّع، مختار، مصطفٍ.

وإِذا أُريد الدلالة على المبالغة حُوّل اسم الفاعل إلى إحدى الصيغ الآتية:

فعَّال مثل: غفَّار ضرّاب.

مِفْعال مثل: مِقْوال.

فَعُول مثل: قؤول، غفور، ضروب.

فَعيل مثل: رحيم، عليم.

فَعِل مثل: حذِر.

ويلاحظ أَن أَفعال صيغ المبالغة كلها متعدية، وقل أَن تأْتي من الفعل اللازم.

وهناك صيغ أُخرى سماعية مثل: مِفْعل (مِدْعَس = طعانْ) فِعّيل ومِفْعيل ((للمداوم على الشيء) مثل سكِّير ومِعطير، وفُعَلة مثل هُمزَة ولمزَة وضُحَكة، وفاعول مثل فاروق وحاطوم وهاضوم، وفُعال مثل طُوال وكُبار، وفُعَّال مثل كبار وحسّان.

ملاحظة: صيغ ((فعول ومفعال ومِفْعل ومِفْعيل)) يستوي فيها المذكر والمؤنث نقول: رجل معطير وامرأَة معطير، ورجل رؤُوم وأُم رؤُوم.

عمل اسم الفاعل ومبالغاته:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم، تقول (أَزائرٌ أخوك رفيقَه = أَيزور أَخوك رفيقه). وقد يضاف إلى مفعوله بالمعنى مثل: (أَأَخوك زائرُ رفيقهِ) فرفيق مضاف إليه لفظاً وهو المفعول به معنى، هذا ولا يضاف اسم الفاعل إلى فاعله البتة على عكس ما رأَيت في المصدر، ويعمل في حالين:

١- إِذا تحلى بـــ(ال) عمل دون شرط: المُكرم ضيفَه محمود، مررت بالمكرم ضيفَه إلخ.

٢- إِذا خلا من (ال) فلابدَّ لعمله من شرطين:

أ- أَن يكون للحال أَو للاستقبال.

ب- أَن يسبق بنفي أو استفهام، أو اسم يكون اسم الفاعل خبراً له أَو صفة أَو حالاً مثل: ما منصفٌ خالدٌ أخاه - هل ذاهبٌ أَنتَ معي - أخوكَ قارئٌ درسَه - مررتُ برجلٍ حازمٍ أَمتعَتَه (وقد يحذف الموصوف إِذا علم تقول: مررت بحازمٍ أَمتعته) - رأَيتُ أَخاكَ رافعاً يدهُ بالتحيةِ.

ومبالغات اسم الفاعل تعمل عمله بشروطه وأَكثرها عملاً وزن ((فعَّال)) فمفعال ففعول ففَعِل: هذا ظلاَّمٌ الضعفاءَ - مررتُ بمنحارٍ الإِبلَ - القؤولُ الخيرَ محبوبٌ - أَرحيمٌ أَبوك أَطفالَه - ما حذرٌ عدوَّه.

هذا والمفرد والجمع من اسم الفاعل ومبالغاته في العمل سواء.

**الشواهد:**

- {فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ، خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ}

- أَما العسل فأَنا شرَّاب

- إِنَّه لِمنحارٌ بوائكَها (سمانَها)

- كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنَها فلم يضرْها وأَوهى قرنَه الوعلُ.

## اسم المفعول وعمله

يصاغ اسم المفعول للدلالة على من وقع عليه الفعل.

ويكون من الثلاثي على وزن ((مفعول)): مضروب، ممدوح، موعود، مغزُوٌّ، مرميٌّ (أصلها مرمويٌ قلبت الواو ياءً)، مقول، مدين (أَصلها مقوول ومديون: تحذف العلة في الفعل الأَجوف ويضم ما قبلها إِن كانت العلة واواً، ويكسر إِن كانت ياءً).

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع المجهول بإِبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر: يُكرَم: مُكْرم، يُسْتغفَر: مُسْتَغْفَر، يُتَداول: متداول، يُصْطفى: مُصْطفى، يُخْتار: مختار.

لا يصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدي، فإِذا أُريد صياغته من فعل لازم فيجب أَن يكون معه ظرف أَو مصدر أَو جار ومجرور: السرير منومٌ فوقه، الأَرض متسابق عليها، هل مفروحٌ اليوم فرحٌ عظيم؟

ملاحظة: بمعنى اسم المفعول صيغ أَربع سماعية يستوي فيها المذكر والمؤنث.

١- فَعيل: جريح، قتيل.

٢- فِعْل: شاة ذِبحٌ (مذبوحة)، طِحْن، طِرْح

٣- فَعَل: قَنص، سَلَب، جلَب

٤- فُعْلة: أُكلة، مُضغة، طُعمة

تنبيه: يجتمع أحياناً اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي على صيغة واحدة في المضعف والأجوف مثل اختارَك رئيسُك فأنتَ مختارٌ ورئيسُك مختارٌ. شاددْت أخاكَ فأنا مشاد وأخوك مُشاد، والتفريق بالقرينة.

- عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأَحوال والشروط التي تقدمت لاسم الفاعل تقول: ١- الـــمُكْرَمُ ضيفُه محمودٌ (الآن أَو أَمس أَو غداً) = الذي يُكْرَمُ ضيفُهُ محمودٌ.

٢- ما خالد مُنْصَفٌ أخوه - هل أَخوكَ مقروءٌ درسُه - مررتُ برجلٍ محزومةٍ أَمتعتُهُ - رأَيتُ أَخاكَ مرفوعةً يدُه بالتحيَّة.

ملاحظة: يجوز إضافة اسم المفعول إِلى مرفوعه: تقول ما خالدٌ منصَفُ الجارِ.

الشواهد:

١- ((الخيلُ معقودٌ بنواصيها الخيرُ إِلى يومِ القيامةِ))

٢- أَلم أُقسمْ عليكَ لتخبرنيّ: أَمحمولٌ على النعشِ الهمامُ

٣- يا خاتمَ الرسلِ المبارَك ضوؤُه صلَّى عليكَ منزّلُ الفرقانِ

## الصفة المشبهة باسم الفاعل وعملها

أَسماء تصاغ للدلالة على من اتصف بالفعل على وجه الثبوت مثل: كريم الخلق، شجاع، نبيل. ولا تأْتي إِلا من الأَفعال الثلاثية اللازمة، وصيغها كلها سماعية إِلا أَن الغالب في الفعل من الباب الرابع ((باب طرِب يطرَب)) أَن يكون على إِحدى الصيغ الآتية:

١- على وزن ((فَعِل)) إِذا دل على فرح أَو حزن مثل: ضَجِر وضجرة، طَرِب وطربة.

٢- على وزن ((أَفعل)) فيما دل على عيب أَو حسن في خلقته أَو على لون مثل: أَعرج، أَصلع، أَحور، أَخضر. ومؤنث هذه الصيغة ((فعلاءً)): عرجاءُ، صلعاءُ، حوراءُ، خضراءُ. والجمع ((فُعْل)): عُرْج، صُلع، حُور، خُضْر.

٣- على وزن ((فَعْلان)) فيما دل على خلوّ أَو امتلاءٍ: عطشان وريان، جَوْعان وشبعان والمؤنث ((فَعْلى)): عطشى وريّا، وجَوْعى وشَبْعى.

وإذا كان الفعل اللازم من باب ((كرُم)) فأَكثر ما تأْتي صفته على ((فعيل)) مثل كريم وشريف. وله أَوزان أُخرى مثل: شجاع وجبان وصُلْب وحسَن وشهْم.

هذا وكل ما جاءَ من الثلاثي بمعنى اسم فاعل ووزنه مغاير لوزن اسم الفاعل فهو صفة مشبهة مثل: سيّد وشيخ هِمّ وسيء.

ملاحظة: إذا قصدت من اسم الفاعل أو اسم المفعول الثبوت لا الحدوث أصبح صفة مشبهة يعمل عملها مثل: أنتَ محمودُ السجايا طاهرُ الخلقِ معتدلُ الطباعِ. أما إذا قصدت من الصفة المشبهة الحدوث جئت بها على صيغة اسم الفاعل فتعمل عمله مثل: أنتَ غداً سائدٌ رفاقَك (الصفة سيد). فضيّق الصفة المشبهة إذا أردت منها الحدوث قلت: صدرُك اليومَ ضائقٌ على غيرِ عادتِك.

عمل الصفة المشبهة:

معمول الصفة المشبهة إِما أَن يرفع على الفاعلية: (أَخوك حسنٌ صوتُه) وأَما أَن يجر بالإِضافة: (أَخوكَ حسنُ الصوتِ) وهو أَغلب أَحواله، وإِما أَن ينصب على التمييز: (أَخوك حسنٌ صوتاً).

**الشواهد:**

- بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابُهم شمٌّ الأُنوف، من الطرازِ الأَولِ
- النازلونَ بكلِّ معتركٍ والطيبونَ معاقدَ الأُزرِ

# اسم التفضيل وعمله

يصاغ على وزن ((أَفعل)) للدلالة على أَن شيئين اشتركا في صفة وزاد أَحدهما فيها على الآخر مثل: كلاكما ذكي لكن جارك أَذكى منك وأَعلم.

وقد يصاغ للدلالة على أن صفة شيء زادت على صفة شيء آخر مثل: العسلُ أحلى من الخلِّ، والطالحُ أخبثُ منَ الصالحِ.

وقليلاً يأْتي بمعنى اسم الفاعل فلا يقصد منه تفضيل مثل: (اللهُ أَعلمُ حيثُ يجعلُ رسالتَه).

هذا ولا يصاغ اسم التفضيل إلا مما استوفى الشروط التالية:

أن يكون: ١- فعلاً ثلاثياً، ٢- تاماً، ٣- متصرفاً، ٤- قابلاً للتفاوت (المفاضلة)، ٥- مبنياً للمعلوم، ٦- مثبتاً غير منفي، ٧- صفته المشبهة على غير وزن أفعل.. فإِذا أُريد التفضيل فيما لم يستوف الشروط أتينا بمصدره بعد اسم تفضيل فعلُه مستوفي الشروط مثل: أَنتَ أَكثرُ إنفاقاً، وأَسرعُ استجابةً.

واسم التفضيل لا يأْتي على حالة واحدة في مطابقته لموصوفه، وأَحواله ثلاثة:

١- يلازم حالة واحدة هي الإِفراد والتذكير والتنكير حين يقارن بالمفضَّل عليه مجروراً بمن مثل (الطلابُ أَكثرُ من الطالباتِ) أَو يضاف إليه منكراً: (الطالباتُ أَسرعُ كاتباتٍ).

٢- يطابق موصوفه إِن لم يقارَن بالمفضل عليه سواءٌ أَعرِّف بـــ(ال) أَم أُضيف إِلى معرفة و لم يقصد التفضيل مثل: (نجحَ الدارسونَ الأَقدرونَ والطالباتُ الفضلياتُ حتى الطالبتانِ الصغريانِ)، زميلاتُك فضلياتُ الطالباتِ.

٣- إذا أُضيف إلى معرفة وقصد التفضيل جازت المطابقة وعدمها: مثل: (الطلابُ أَفضلُ الفتيانِ = أَفاضلهم، زينبُ أَكبرُ الرفيقاتِ = كبرى الرفيقاتِ).

ملاحظة: لم يرد لكثير من أسماءِ التفضيل جمع ولا مؤنث، فعلى المتكلم مراعاة السماع؛ فإِذا اضطر قاس مراعياً الذوق اللغوي السليم.

عمله:

أَغلب عمل اسم التفضيل رفع الضمير المستتر مثل: (أَخوك أَحسن منك) ففي (أَحسن) ضمير مستتر (هو) يعود على المبتدأ.

وقد يرفع الاسم الظاهر أَحياناً ويطَّرد ذلك حين يصح إِحلال الفعل محله مثل هذا التركيب: (ما رأَيتُ رجلاً أَحسنَ في عينِه الكحلُ منهُ في عينِ زيدٍ) وهو تركيب مشهور في كتب النحاة.

**الشواهد:**

- {قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً، الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً}

- {وَإِذا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً، وَكَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَرِئْياً}

- ((أَلا أُخبركم بأَحبكم إِليَّ وأَقربكم مني مجالس يوم القيامة؟: أَحاسنُكم أَخلاقاً، الموطَّؤون أَكنافاً. الذين يأْلفون ويؤلفون)).

# أسماء الأفعال وعملها

في اللغة طائفة من الكلم مثل: (أفٍّ للفقر، هيا بنا) لا تدخل من حيث التعريف والعلامات في قسم من أقسام الكلمة الثلاثة: الاسم والفعل والحرف، فهي تشبه الأسماء المبنية من حيث اللفظ في عدم تصرفها، وتشبه الفعل في دلالة معناها على الحدث مقترناً بالزمن، سموها أسماء أفعال، وعرفوها اعتماداً على معناها وعلى عملها بأنها:

كلمات تدل على معاني الأفعال ولا تقبل علاماتها:

وصنفت باعتبار معنى الفعل الذي تدل عليه أصنافاً ثلاثة:

١- اسم فعل ماض: هيهاتَ عنكَ الوَطنُ: بعدُ، شتانَ العالِمُ والجاهلُ: افترقَ سِرعان: أسرع.

٢- اسم فعل مضارع: آه من الصداع = أَوّهْ: أَتوجع، أُفٍّ من الفقر: أَتضجر، أَخ: أَتكره، أَتوجَّع. حسٍّ: أَتأَلَّم، وَيْ من نجاحك = وا = واهاً: أَتعجب.

٣- اسم فعل أَمر: وهو أَكثر وروداً، مثل آمين: استجب، صهْ: اسكت، مهْ: كفَّ، إِيهِ: زد من حديثك بسٍّ: اكتف، إِيهاً: كُفَّ، ابتعد.

حيَّ على الفلاح: أَقبِلْ، هيا = هيْت، أسرع، هلُمَّ:تعال.

**المرتجل والمنقول:**

وكل ما تقدم أسماءُ أَفعال مرتجلة لمعانيها من أَصل الوضع، وهناك أَسماءُ أَفعال أَمر منقولة عن:

١-أَصلٍ مصدر: بَلْه العاجزَ: اتركه، رُوَيْدَ المفلسَ: أَمهله.

٢- أَصلٍ ظرف: دونكَ الثمنَ = عندك = لديك: خذه، مكانك: اثبت، أَمامك: تقدم، وراءَك: تأَخر.

٣- عن أَصلٍ جار ومجرور: إليك عني: تنحَّ، عليكَ أَخاكَ: اِلزمْه.

٤- عن أَصلٍ حرف: هاك حقك = هاءَ = ها: خذه.

**السماعي والقياسي:**

هذا وأسماءُ الأَفعال كلها مرتجلها ومنقولها سماعية إلا وزن ((فَعالِ)) فيقاس من كل فعل ثلاثي تام متصرف مثل: نزالِ.

وقد ورد من غير الثلاثي أسماءُ أَفعال شذوذاً فتحفظ ولا يقاس عليها مثل: بدارِ (من بادر)، دَراكِ (من أَدرك).

– تعمل أَسماءُ الأَفعال عمل الأفعال التي هي بمعناها من حيث التعدية واللزوم وطلب الفاعل الظاهر أَو المستتر. ففي (بله العاجزَ): العاجزَ مفعول به والفاعل مستتر وجوباً تقديره أَنت كما في (اتركِ العاجزَ)

**الشواهد:**

– {وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا لَخَسَفَ بِنا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ}.

– {يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}

– فدعَوْا: نزالِ فكنتُ أولَ نازلٍ وعلامَ أَركبُه إذا لم أَنزلِ

## باب التعجب

له صيغتان: إحداهما ما افعل زيداً نحو: ما أحسن زيداً وما أفضله وما أعمله؛ فما مبتدأ بمعنى شيء عظيم؛ وأفعل فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوباً يعود إلى ما ولاسم المنصوب المتعجب منه مفعول به الجملة خبر ما ، والصيغة الثانية: أفعل بزيد نحو: أحسن بزيد وأكرم به؛ فأفعل فعل لفظه الأمر ومعناه التعجب وليس فيه ضمير، وبزيد فاعله وأصل قولك أحسن بزيد؛ أحْسَنَ زيدُ أي صار ذا حسن، نحو: أورق الشجر ثم غيرت صيغته إلى الأمر فقبح إسنادها إلى الظاهر فزيدت الباء في الفاعل.

---

## أسلوب التعجب

إذا أَراد امرؤٌ أَن يعبر عن إعجابه بصفة لشيءٍ ما، اشتق من مصدر هذه الصفة إحدى هاتين الصيغتين:

١- ما أَفْعَلَه ٢- أَفْعِلْ به

فتقول متعجباً من حسن حظ رفيقك: ما أَحسن حظَّه، وأَحسنْ بحظه، فتأْتي بالتعجب منه منصوباً بعد الفعل الأَول ومجروراً بالباء الزائدة وجوباً بعد الفعل الثاني.

١- شروط اشتقاقهما:

لا يشتقان إلا مما توفرت فيه الشروط السبعة الآتية:

أن يكون: ١- فعلاً ثلاثياً، ٢- تاماً، ٣- متصرفاً، ٤- قابلاً للتفاوت (المفاضلة)، ٥- مبنياً للمعلوم، ٦- مثبتاً غير منفي، ٧- صفته المشبهة على غير وزن أفعل. مثل: ما أَصدقَ أَخاكَ.

فإن نقص في الكلمة شرط من هذه الشروط توصلت إلى التعجب بذكر مصدرها بعد صيغة تعجب مستوفية للشروط.

فكلمة (إنسان) ليست فعلاً ثلاثياً، و(كان) فعل غير تام، و(الموت) غير قابل للتفاوت، و (هُزِمَ خصمُك) مبني للمجهول، و (الخُضْرة) الصفة المشبهة منها على أَفعل، فإن أَردت

التعجب منها قلت مثلاً: ما أَلطف إِنسانيته، وما أَحلى كونَك راضياً، وما أَسرعَ موتَ المولود، وما أَشدَّ هزيمةَ خصمك، وما أَنضر خضرةَ الزرع، وهكذا.

ومن الصيغة الثانية للتعجب تقول: أَلطِفْ بإِنسانيتِه، وأَحْلِ بكونِكَ راضياً، وأَسرِعْ بموتِ المولودِ، وأَشدِدْ بهزيمةِ خصمِك وأَنضِرْ بخضرةِ الزرعِ.

أحكام

١– لا يبدي الإِنسان إِعجابه بشيءٍ لا يعرفه، لذلك لابدّ في المتعجب منه أَن يكون معرفة مثل: ما أَكرم خالداً، أَو نكرة مختصة مثل: أَكرمْ برجلٍ ينفعُ الناسَ. فلا معنى للتعجب من نكرة.

٢– صيغتا التعجب فعلان جامدان فلا يتقدم عليهما معمولهما (أي المفعول به في الصيغة الأولى، والجار والمجرور في الصيغة الثانية)، فلا يقال (خالداً ما أَكرمُ)، ولا (بخالدٍ أَكرمْ) وجمودهما مانع أَيضاً أَن يفصل بين أجزائهما بفاصل.

لكنهم تسامحوا في الفصل بينهما وبين معمولَيْهما بثلاثة أَشياء: بالجار والمجرور مثل (ما أَطيبَ – في الخيرِ – مسعاكَ!، أَطيِبْ – في الخيرِ – بمسعاكَ!)، وبالظرف مثل (ما أَنبلَ – اليومَ – مسعاكَ!، أَنبِل – الليلةَ – بمسعاكَ!)، وبالنداءِ مثل (ما أَحسنَ – يا سليمُ – خطابَك!، وأَسرعْ – يا أَخي – بسيرِ العدّاء!). وتزاد (كان) بين جزأي الصيغة الأولى مثل: (ما كانَ أَجملَ جوابَك!) فلا تحتاج إلى اسم ولا خبر.

٣– ولجمود هاتين الصيغتين تفارقان الأفعال المتصرفة في الإعلال، فإذا أَتينا بهما من فعل (جاد يجود) لا نعلّ العين بل نصححها فنقول: (ما أَجوَدَ جارَك!، وأَجودْ به!)، وتفارقانها في الإدغام فإذا أَتينا بهما من فعل (شدّ) المدغم وجب فك الإدغام في الصيغة الثانية مثل: (ما أَشدّ البردَ! وأَشدِدْ به!).

٤– يلزم الفعلان صورةً واحدةً على عكس الأَفعال المتصرفة، فتخاطب المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث بصيغة واحدة فتقول: (أَكرمْ يا هندُ بخُلق جارتِكِ! وأَكرمْ برفيقيْ أَخيك! وما أَحسنَ كلامكُم أَيها الرفاقُ!.. إلخ).

إعرابهما:

١- (ما أَجملَ خطَّكَ!):

ما: نكرة تامة بمعنى شيء، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمَلَ: فعل ماض جامد مبني على الفتح لا محل له من الإِعراب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما).

خطّك: (خطّ) مفعول به منصوب، الكاف مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

وجملة (أَجْمَلَ خطّك) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

٢- (أَكْرِمْ بخالدٍ):

أكْرِمْ: فعل ماض جامد أتى على صورة الأمر، مبني على فتح مقدّر على آخره منع من ظهوره السكون العارض لمجيئه على صورة الأمر.

بخالد: الباء حرف جر زائد وجوباً، (خالد) فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الآخر منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وإن كان ما بعد الباء ضميراً مثل (أكرم به) قلنا: الهاء فاعل، ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع لوجود حرف الجر الزائد.

ملاحظة:

سمع من العرب أفعال تعجب غير مستوفية الشروط، فيقتصر فيها على ما سمع ولا يقاس عليه، من ذلك:

ما أرجلهُ (من الرجولة ولا فعل لها)،

ومن غير الثلاثي: ما أعطاهُ للدراهمِ وما أولاهُ للمعروفِ وما أتقاهُ اللهَ، ما أملأَ القربةَ (أي ما أكثر امتلاؤها)، ما أخصرَ كلامَه من (اختصر).

ومن المبني للمجهول: (ما أزهاهُ! وما أعناهُ بأمركَ).

ومما صفته المشبهة على (أفعل): (ما أحمقَه وما أهوجَه! وما أرعنَه!)

## باب العدد

اعلم أن العدد على ثلاثة أقسام:

الأول: ما يجري على القياس فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ، وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة فاعل ، تقول في لمذكر: واحد واثنان وثن وثالث إلى عاشر، وفي المؤنث ك: واحدة واثنتان أو ثنتان وثانية وثالثة إلى عاشرة، وكذا إذا ركبت مع العشرة أو غيرها إلا أنك تأتي بأحد وإحدى وحادي وحادية فتقول في المذكر: أحد عشر واثنا عشر وحادي عشر وثاني عشر وثالث عشر إلى تاسع عشر؛ وفي المؤنث: إحدى عشرة واثنتا عشرة وحادية عشرة وثانية عشرة وثالثة عشرة إلى تاسعة عشرة، وتقول أحد وعشرون واثنان وعشرون والحادي والعشرون والثاني والعشرون إلى التاسع والتسعين، وإحدى وعشرون واثنتان وعشرون والحادية والعشرون والثانية والعشرون إلى التاسعة والتسعين.

والثاني: ما يجري على عكس القياس فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهو: الثلاثة والتسعة وما بينهما سواء أفردت نحو: ثلاثة رجال، ثلاث نسوة وقوله تعالى: { سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ } (٧) سورة الحاقة ؛ أور كبت مع العشرة نحو ثلاثة عشر وأربعة عشر إلى تسعة عشر رجلاً وثلاث عشرة إلى تسع عشرة امرأة أو ركبت مع العشرين وما بعده نحو ثلاثة وعشرون إلى تسعة وتسعين.

الثالث: ما له حالتان: وهو العشرة إن ركبت جرت على القياس نحو: أحد عشر رجلا واثنا عشر وثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وإحدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة إلى تسع عشرة، وإن أفردت جرت بخلاف القياس نحو: عشرة رجالٍ وعشر نسوةٍ.

---

## باب العدد

تدور أحكام باب العدد حول : تقسيم الأعداد ، و تذكير العدد و تأنيثه ، و صورة المعدود ( تمييز العدد ) في عدده ، و إعرابه.

**أولا : (١ ــ ٢)**

●لا يجمع بينهما و بين المعدود فلا يقال : واحد رجل ، و لا اثنان رجلان ، إلا أن يتقدم المعدود فيقال : رجل واحد ، فتكون وصفا يراد به تأكيد العدد .

●يذكران مع المذكر ( واحد ، اثنان )، ويؤنثان مع المؤنث ( واحدة ، اثنتان)

**ثانيا : (من ٣ ــ ١٠)**

●تذكر مع المعدود المؤنث، وتؤنث مع المعدود المذكر وذلك برده إلى مفرده، فيقال: ثلاثة رجالٍ ، وثلاث طالباتٍ؛ لأن مفردهما (رجل، وطالبة )، والمعتبر في ذلك حال ضمير المعدود، فيقال: ثلاثةُ طلحاتٍ، فإن مفرده (طلحة ) مؤنث لفظا لوجود تاء التأنيث، ولكنك تقول : طلحة أكرمته لا أكرمتها، وتقول ثلاثة شخوصٍ، و إن عنيت بها مؤنثا لأن الشخص مذكر.

●وهذا المعدود يراعى كذلك لو حذف وبقيت صفته ، فيقال: ارتقيت ثلاثةً شامخةً ، لأنك تريد : ثلاثة جبال شامخة، و منه: (وبنينا فوقكم سبعا شِدادا)، لأنه أراد سبع سماوات شداد .

أمَّا مميزها (أي من ٣ ــ ١٠) فجمع مكسر من أبنية القلة: (أفعلة، أفعال، أفعُل، فِعْلة)

وهو مجرور بالإضافة إلا في الأحوال التالية:

١- إن كان اسم جمع، واسم جنس جاء مفردا مجرورا بــ ( من )، و يجوز جره بالإضافة أيضا فيقال: ثلاثة بطٍّ .

٢- إن كان المعدود ( مائة ) جاء مفردا أيضا فيقال ثلاث مائة إلا في الضرورة.

٣- و يكون جمعا سالما إن لم تنطق العرب بتكسيره نحو ( سماوات )، أو جاور غير مكسر و ذلك لغرض التناسب نحو ( سبع سنبلات ) لمجاورته (سبع بقرات)

٤- و يكون جمع كثرة إن أهمل جمع القلة ( رجال ).

**ثالثا : ( ١٠٠ ، و ١٠٠٠ )**

و هما مذكران دائما ، فلا يقبلان تأنيثا ، و مميزهما مفرد مجرور بإضافته إليهما ( اشتريتُ مائةَ كتابٍ ، و ألفَ قلمٍ).

**رابعا : ( من ١١ ــ ١٩)**

وهما مركبان من عددين : أما الواحد، والاثنين، والعشرة فتطابق المعدود تذكيرا وتأنيثا، وأما الثلاثة إلى التسعة فتخالفه، فتقول :

اشتريتُ أحدَ عشرَ كتاباً، وإحدى عشرةَ حقيبةً.

واثني عشرَ كتاباً، واثنتي عشرةَ حقيبةً.

وثلاثةَ عشرَ كتاباً، وثلاثَ عشرةَ حقيبةً .

وتميزها مفرد منصوب كما في الأمثلة السابقة.

**خامسا : ألفاظ العقود** (من ٢٠ ــ ٩٠)

لا يقبلان تذكيرا ولا تأنيثا فتقول: حضرَ عشرونَ طالباً، وعشرونَ طالبةً .

وتميزها مفرد منصوب أيضا كما في الأمثلة السابقة.

و إذا عطفت لفظا من ألفاظ العقود على عدد مفرد حكمت له من حيث التذكير والتأنيث بما سبق، فتقول: شاهدتُ واحداً وعشرينَ رجلاً، وإحدى وعشرينَ امرأةً، ونجحَ ثلاثةٌ وثلاثونَ طالباً وثلاثٌ وثلاثونَ طالبةً .

**مسألتان :**

الأولى : إعراب العدد : تنقسم الأعداد إلى قسمين:

١- أعداد مبنية : و هي ( ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، إلى ١٩ ) وبناؤها على فتح الجزأين فتقول في نحو (اشتريت أحد عشر كتابا) أحد عشر : اسم مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

أما ( ١٢ ) فالأول ملحق بالمثنى، والثاني مبني على الفتح.

٢- أعداد معربة ، وهي ماعدا ما سبق ، وتنقسم إلى معربة بالحروف (اثنان، واثنتان)

و(عشرون، إلى تسعين) و الأولى ملحقة بالمثنى كما مرّ، والأخرى ملحقة بجمع المذكر السالم.

و معربة بالحركات و هي ما عدا ذلك.

و يمكن أن نصل إلى موقع العدد من الإعراب بأن نضع المعدود مكانه فالعدد في نحو : حضرَ عشرونَ طالباً ، فاعل ، لأنك تقول إذا وضعته مكانه : حضرَ طالبٌ.

وفي زرتُكَ ثلاثينَ زيارةً ، نائب عن المفعول المطلق لأنك تقول : زرتكَ زيارةً.

وفي سرتُ مائةَ يومٍ ، نائب عن الظرف ؛ لأنك تقول : سرتُ يوماً.

وفي نجحتِ الطالباتُ إلا ثلاثاً ، مستثنى منصوب.

المسألة الثانية : يصاغ من الأعداد ( ٣ إلى ١٠ ) اسم فاعل فيقال : ثانٍ، وثالث، وعاشر، و يجب مطابقته للمعدود الموصوف به، فيقال هذا المتسابق السابع، و المتسابقة السابعة.

وله عدة استعمالات أشهرها:

١- الدلالة على الاتصاف بالعدد كما في المثال السابق.

٢- الدلالة على أن الموصوف به بعض تلك العِدة فتستعمله مع أصله المجرور بالإضافة إلية ، فتقول : هذا ثالثُ ثلاثةٍ، وتلك رابعةُ أربعٍ، أي أنه بعض الثلاثة، وهي بعض الأربع.

٣- الدلالة على التصيير فتضيفه إلى ما دونه، فتقول هذا ثالثُ اثنين ، أي أنه صيَّر الاثنين ثلاثة ، وكذا خامس أربعة، أي صيَّرهم خمسة.

٤- أن يركب مع العشرة ، فيطابقان الموصوف بهما ، فتقول: قرأتُ الجزءَ الخامسَ عشرَ، بتذكيرهما، وأخذت القصة الخامسة عشرة، بتأنيثهما، وهما مبنيان على فتح الجزأين .

| العدد | حاله مع المعدود في تذكيره وتأنيثه | أمثلة وإيضاحات |
|---|---|---|
| واحد– اثنان | يوافقان المعدود دائما<br>سواء كانا مفردين أو مضافين<br>أو معطوفا عليهما | طالب ، طالبان ، أحد عشر طالبا ، اثنا عشر طالبا ، واحد وعشرون طالبا ، اثنان وعشرون طالبا<br>درجة ، درجتان ، إحدى عشرة درجة ، اثنتا عشرة درجة ، إحدى وعشرون درجة ، اثنتان وعشرون درجة<br>واحد إذا أضيفت تحول إلى أحد ، وواحدة إذا أضيفت أو عطف عليها تحول إلى إحدى |
| من ثلاثة تسعة | تخالف المعدود دائما<br>سواء كانت مفردة أو مضافة أو معطوفا عليها | ثلاثة طلاب ، خمسة عشر طالبا ، تسعة وعشرون طالبا<br>أربع درجات ، ست عشرة درجة ، سبع وستون درجة |
| عشرة | تخالف المعدود إذا كانت مفردة<br>وتوافق المعدود إذا أضيف إليها | عشرة طلاب ، عشر درجات .<br>خمسة عشر طالبا ، ثماني عشرة درجة |
| ألفاظ العقود<br>عشرون – ثلاثون ... تسعون | تلزم حالا واحدة دائما | عشرون طالبا ، ستون طالبا<br>ثمانون درجة ، تسعون درجة |
| مائة – ألف | | مائة طالب، مائتا درجة، تسعمائة طالب، ألف درجة، سبعة آلاف طالب،<br>إحدى عشرة ألف درجة.<br>تمييز مائة وألف يكون مجرورا بالإضافة. |

# فهرس المحتويات

باب العواملِ الداخلةِ على المبتدأ والخبر

كان وأخواتها

إن وأخواتها

ظن وأخواتها

التوابـــــــع

باب النَّعتِ

باب العَطفِ

باب التَّوكيدِ

باب البَدَلِ

باب منصوبات الأسماء

باب المفعول به

باب المَصدَرِ

باب ظرف الزمان وظرف المكان

باب الحال

باب التمييز

لا النافية للجنس

باب المُنادَى

باب المفعول لأجله

باب المفعول معه

خبر كان وأخواتها

اسم إن وأخواتها

باب مخفوضات الأسماء

المجرور بالحرف

المجرور بالإضافة

## فصول من متممة الأجرومية مع شروحها